

كتاب الجنائز من بلوغ المرام/ شرح الشيخ عبدالله الفوزان/ 1

#دروس_الفوزان #الفوزان #بلوغ_المرام

عبدالله الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما كثيرا
اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نستضيف وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في دولة الكويت - 00:00:00
هذه الدورة الثامنة دورة علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وارضاه العلمية في منطقة صباح سالم في هذا المسجد المبارك
وتستضيف اه مشايخنا الكرام وكان من تقسيم المنظمين لهذه الدورة ان يكون بعد صلاة المغرب - 00:00:20
يوميا الى نهاية الدورة فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله الفوزان حفظه الله ومتع به. شيخنا واستاذنا وهو غني عن التعريف وآآ لنا وقفة
قبل آآ دخول في هذا الدرس من باب قوله صلى الله عليه وسلم من لا يشكر الناس لا يشكر الله - 00:00:44
شكر موصول حقيقة للمشايخ واخلص بهذا الشكر آآ العطاء الثناء العاطر لشيخنا الشيخ عبد الله الفوزان حقيقة بتكرمه بالاتيان لمحله
وبيته بلده الاخر انه يتكرم علينا بحضور مثل هذه الدورات مع علمنا وعلمي الشخصي انا بفضيلة الشيخ بكثرة مشاغله وكثرة
ارتباطاته زاده الله من فضله فنقول - 00:01:02
فضيلة الشيخ جزاك الله عنا خير الجزاء في الدنيا. وفي البرزخ وفي الآخرة قولوا امين اللهم امين الامر الاخر كذلك آآ من حق الشيخ
علينا الدعاء الدعاء له في ظهر الغيب بان يحفظه ويزيده من فضله - 00:01:29
ويزيده علما لانه يعطينا شيئا من حقوقنا وهو نشر العلم الشرعي الذي اوجب الله تعالى على العلماء في نشره وبثه. ولن اطيل عليكم
فضيلة الشيخ معروف وسيتم باذن الله عز وجل شرح كتاب الجنائز من كتاب بلوغ المرام للامام ابن حجر رحمه الله تعالى اسأل الله
لي ولكم التوفيق في الدنيا والآخرة والشكر موصول - 00:01:44
حقيقة لمنظمي الدورة وادارة مبارك كبير قطاع المساجد في تنظيم مثل هذه الدورات والشكر موصول حقيقة للشيخ محمد سعد
المطيري واخوانه المنظمين الذين يجتهدون في مثل هذا العمل الصالح المبارك الذي حقيقة هو في مثل هذا الزمان منار من منارات
العلم فنحن نستفيد من فضيلة الشيخ فيفضل - 00:02:04
مشكورا اياه الله ووفقه وسدده بسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين. كتاب الجنائز عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:24
اكثروا ذكر هادم اللذات الموت. رواه الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر ينزل به - 00:02:48
فان كان لا بد متمنيا فليقل اللهم احييني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي. متفق عليه. بركة بسم الله الرحمن
الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:03:07
الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد يقول المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز
جنائز جمع مفردة جنازة او جنازة يعني يجوز الكسر - 00:03:28
ويجوز الفتح والمراد بالجنازة الميت وقال بعضه علماء اللغة ان هناك فرقا بين الفتح والكسر الفتح اسم للميت والكسر قسم للنعش
وعليه الميت هذا قول ولكن المشهور عند العلماء هو القول الاول وهو ان المراد بالجنازة الميت - 00:03:52

هذا الكتاب ذكر فيه الحافظ ابن حجر خمسة وستين حديثاً ولم يطلع في هذا الكتاب باباً واحداً يعني ما بوب انما اكتفى بقوله كتاب الجنائز وساق خمسة وستين حديثاً ولكنها مرتبة - [00:04:29](#)

ترتيباً يناسب ما يفعل بالميت. رتبها على حسب ما يفعل بالميت منذ خروج روحه الى ان يودع في قبره وذكر في اخر الكتاب كتاب الجنائز ما يتعلق بسب الاموات وبزيارة القبور ونحو هذا - [00:04:59](#)

وكتاب الجنائز جرت عادة الفقهاء جرت عادة الفقهاء والمحدثين انهم يذكرونه في اخر كتاب الصلاة قبل الزكاة وهذا له وجه لان الصلاة على الميت اهم ما يحتاجه الميت. اهم ما يحتاجه الميت بعد وفاته هو الصلاة عليه - [00:05:27](#)

التي هي الدعاء له بالمغفرة كما سيأتي ان شاء الله فيما يقال في الدعاء في صلاة الميت والا فحق كتاب الجنائز ان ينقل الى ابواب الوصايا او ابواب الفرائض يكون موضعه هناك - [00:05:52](#)

انهم ذكروه في هذا الموضع للاعتبار الذي سمعتهم وسيكون الشرح في نوع من الاختصار الا اذا دعت الحاجة لان كما تلاحظون الوقت المخصص هو خمس الدروس فقط خمسة دروس فقط وعندنا خمسة وستون حديثاً. فمعنى هذا اننا مطالبون في كل درس ان نأخذ ما يقارب - [00:06:12](#)

احد عشر حديثاً احد عشر حديثاً ونسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق والتسديد الحديث الاول الذي سمعته موضوعة انا ساذكر في كل حديث موضوع الحديث لانه اذا ذكر موضوع الحديث انتظت - [00:06:42](#)

فوائد او تبينت الفوائد التي تدخل في هذا الحديث فاول حديث في الباب هو الامر بالكثارة من ذكر الموت. الامر بالكثارة من ذكر الموت قوله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكر هادم اللذات - [00:07:04](#)

الموت اه هذا الحديث ذكر المؤلف انه رواه الترمذي قال والنسائي وصححه ابن حبان والظاهر ان هذا الحديث لا يصل الى درجة الصحيح بل يقصر عنها فهو من قبيل الحسن - [00:07:25](#)

لان فيه محمد ابن عمر ابن علقمة هذا صدوق يعني كما ذكر العلماء يعني لا يبلغ درجته او لا يبلغ حديثه درجة الصحيح لانه صدوق يهيم او سوق يخطئ والقاعدة ان الراوي اذا كان صدوقاً لم يبلغ درجة الثقة ان حديثه لا يبلغ درجات الصحيح - [00:07:48](#)

ثم ان الصحيح في هذا الحديث انه مرسل انه مرسل هذا ما ذكره الامام احمد رحمه الله ومن بعده الدار قطني رحمه الله فعلى هذا يتلخص لنا ان هذا الحديث من قبيل الحسن ثم الراجح فيه انه مرسل. وقوله صلى الله عليه وسلم - [00:08:18](#)

اكثروا من ذكر هادم اللذات هذا الاكثار يشمل صورتين الصورة الاولى ان كل انسان يكثر ذكر الموت في نفسه. يكثر ذكر الموت بينه وبين نفسه والصورة الثانية ان نكثر ذكر الموت فيما بيننا. اذا - [00:08:45](#)

يصير معنا اكثروا ذكر الموت يعني اكثره في انفسكم واكثره فيما بينكم وقوله صلى الله عليه وسلم هذه من اللذات هذه اللفظة رويت بثلاث روايات حازم بالذال المعجمة وهادم بالذال - [00:09:12](#)

المهملة وهازم بالزاي. هازم بالزاي. والمعاني متقاربة. المعاني متقاربة. لان انا هادم اللذات او هادم اللذات اي قاطع اللذات ومزيلها لانه اذا حصل الموت نعم انقطعت اذا تذكر الانسان الموت وحصل ايضا الموت انقطعت اللذات عن الانسان - [00:09:41](#)

وزالت اللذات تزول بالموت. ولهذا قال اكثروا ذكر هادم اللذات الموت ولو ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات سكت قد ما ندري ما المقصود لكن لما قال الموت اتضح المقصود - [00:10:12](#)

ولهذا لو قيل لك اعرب كلمة الموت تقول بدل او عط بيان او عطف بيان بعد احسن من البدن لان فيها توضيح وفيها تبين فيها توضيح وفيها تبين فهي بالجر اكثروا - [00:10:33](#)

الذكرى هادم اللذات الموت ولو قرأها انسان بالرفع وقال الموت صح. على ان خبر لمبتدأ محذوف ولو ان انساناً قرأ بالنصب قال اكثروا ذكر هادم اللذات الموتى. الموتى لصار صحيحاً. اذا يجوز فيها ثلاثة اوجه من - [00:10:53](#)

الاعراب اه هذا الحديث يستفاد منه فائدة واحدة وهي الحث على الاكثار من ذكر الموت وعدم الغفلة عنه يعني ان الانسان في ساعاته من ليل او نهار لا يغيب الموت عن باله. لان الموت حق - [00:11:16](#)

ولابد من ولا يقال ان بعض الناس سيموت وبعضهم لا يموت. وقد يكون الانسان ممن لا يموت هذا كلام ليس له اعتبار. فما دام ان الموت لا بد منه فان الانسان يكثر من ذكره. ولا يغيب عن باله - [00:11:42](#)

وتذكر الموت له ثلاث فوائد عظيمة ثلاث فوائد عظيمة الفائدة الاولى التزهيد في الدنيا والبعد عن عن الانهماك بها اذا عرف الانسان ان مآله الى الموت مهما طال به العمر - [00:12:01](#)

والفائدة الثانية الترغيب في الدار الآخرة والاقبال عليها والفائدة الثالثة ان ذكر الموت يحث الانسان على الطاعة ويجنبه المعصية. يحث الانسان على الطاعة وعلى اجتناب المعصية خشية ان الانسان يفجأه الاجل ولم يكن مستعدا - [00:12:21](#)

ولهذا كان من الحزم ان يكون الانسان دائما وابدا في هذه الحياة على اهبة الاستعداد عاملا بطاعة الله تعالى مجتنباً لمعصيته لانه كما ثبت في الحديث الصحيح الذي رواه الامام مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل انسان - [00:12:49](#)

يبعث على ما مات عليه. كل انسان يبعث على ما مات عليه. فكون الانسان يموت صالحا مستقيما مجتنباً للذنوب والمعاصي لا شك ان هذا هو سبيل النجاة الحديث الثاني قال عن انس - [00:13:12](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به هذا الحديث موضوعه حكم تمني الموت يعني هل يجوز للانسان ان يتمنى الموت او لا يجوز - [00:13:35](#)

وقد ذكر الحديث انه في حالات لا بأس بتمنى الموت وفي حالات ليس للانسان ان يتمنى الموت يقول صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الخطاب للصحابة رضي الله عنهم - [00:13:55](#)

ويدخل في الحديث كل انسان الى يوم القيامة وقوله لضر نزل به يعني لفقر او فاقة او مرض او فقد حبيب او نحو هذا وقد جاء في رواية عند النسائي - [00:14:14](#)

وهذه الرواية ليست في الصحيحين لكنها جاءت عند النسائي لضر نزل به في الدنيا. لضر نزل به في الدنيا وقوله فان كان لا بد متمنيا معنى لابد بمعنى لا محالة - [00:14:35](#)

ولا مناصرة ولعلكم تأخذون فائدة نحوية هي عن صيغة لا بد دائما خبره لا محذوف. خبر لا فيها محذوف. يعني لا يذكر الخبر والتقدير لابد موجود او لابد حاصل او نحو هذا. هذه قاعدة لابد ومعنى لابد يعني - [00:14:57](#)

لا مناص ولا محالة ولا مفر ونحو ذلك فان كان لابد متمنيا يعني لا بد ان الانسان او ان الشخص سيتمنى الموت فهنا ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى الطريقة المثلى والاسلوب الامثل - [00:15:23](#)

فانه ما يقول اللهم امتني او اللهم اقبضني اليك لا الانسان ما يدري ما يدري هل الحياة خير له؟ او الموت خير له الذي يدري ويعلم هو علام الغيوب ولهذا جاء الارشاد - [00:15:46](#)

النبوي الى ان الانسان يكل يكل الامر الى الله سبحانه وتعالى ولهذا قال اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي تفويض الامر الى الله جل وعلا - [00:16:11](#)

ان الحياة اذا كان خيرا لي كأن تكون كأن يكون الانسان صالحا مستقيما والزمان خال من الفتن خال من الفتن. فهنا الحياة تكون افضل للانسان لانه يزداد من الاعمال الصالحة. اما اذا كان الامر على خلاف - [00:16:34](#)

هذا على خلاف هذا فانه في هذه الحالة تكون الوفاة خيرا للانسان لان بقاؤه في الدنيا لا يستفيد منه لان بقاءه في الدنيا لا يستفيد منه هذا معنى اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي - [00:16:54](#)

هذا الحديث يستفاد منه ما يلي اولا النهي عن تمني الموت لضر نزل بالانسان لان تمني الموت يدل على الجزاء ويدل على عدم الصبر ويدل على عدم الرضا بالقضاء والموت ليس في مصلحة الانسان - [00:17:18](#)

اللي في مصلحة الانسان انه يبقى على هذه الحياة ويتزود من الاعمال الصالحة لان الانسان اذا مات مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الحديث الذي رواه مسلم - [00:17:46](#)

اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث لكن ما دام ان الانسان على قيد الحياة فانه يستفيد حتى المريض حتى من في غرفة الانعاش

من لا يصوم ولا يصلي - 00:17:59

ما دام انه ما مات فان اعماله الصالحة تجري عليه. كما في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد او سافر كتب الله له ما كان يعمل صحيحا مقيما - 00:18:15

صحيحا مقيما الانسان مثلا عافانا الله واياكم انسان مثلا في غرفة الانعاش له شهر شهرين سنة سنتين اكثر. نعم؟ هذا اعماله الصالحة التي كان يعمل قبل ان يمرض ايش؟ مستمرة وسارية المفعول. لكن اذا مات اذا مات انقطع عمله. انقطع عمله - 00:18:32
ما معنى قولنا ان الانسان يستفيد من الحياة متى وفقه الله تعالى للاعمال الصالحة فاذا انهي عن تمنى الموت لانه يعني يشعر بالجزع وعدم الرضا بالقضاء ويشعر بعدم الصبر وايضا فيه حرمان للانسان مما يكتسبه من الاعمال الصالحة في حال الحياة. الفائدة التي تليها - 00:18:57

الحديث على وجوب الصبر على ما ينزل او على ما ينزل بالانسان او ما يصيب الانسان في هذه الحياة. الفائدة الثالثة ان الموت قد يكون خيرا للانسان كما ان الحياة قد تكون خيرا للانسان - 00:19:25
والانسان يفوض الامر كما تقدم الى الله سبحانه وتعالى علام الغيوب هذا الحديث هل الضر فيه خاص او عام اعني هل الضر في هذا الحديث عام في الضر الديني مثل ما قلنا قبل قليل فقر فاقة موت حبيب اه هلاك مال هذي اضرار دنيوية - 00:19:46
والظفر الاخروي مثل خشية الفتنة. خشية الانحراف هذا ضر دنيوي اه اخروي من اهل العلم من قال ان الحديث عام ان الانسان لا يتمنى الموت مطلقا. لا لضر دنيوي ولا لضر اخروي. فان كان لابد متمنيا - 00:20:18
فانه يقول ما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم. ومن اهل العلم من فرق قال اذا كان الظر دنيويا فليس للانسان ان يتمنى الموت. اخذا بهذا الحديث واما اذا كان الظر اخرويا - 00:20:40

خشية الفتنة والانحراف فان الانسان له ان يتمنى الفتنة كما في الحديث الاخر واذا اردت بقوم فتنة فاقبضني اليك غير مفتون واستأنس هؤلاء برواية النسائي التي اشترت اليها قبل قليل وهي ايه - 00:20:58
في ضرها نزل به في الدنيا في ضر نزل به في الدنيا. فالمقصود ان من اهل العلم من عمم الحديث ومنهم من خصه بالضر الدنيوي اما الظر الاخروي فللإنسان ان يتمنى. والذي يظهر والله اعلم - 00:21:21
ان الفيصل في هذا هو اخر الحديث واخر الحديث ان الانسان يعني يسند الامر الى الله سبحانه وتعالى نعم هذا حديث حديث يا الله يستر. نعم احسن الله اليكم عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يموت بعرق الجبين - 00:21:42
رواه الثلاثة وصححه ابن حبان. هذا الحديث موضوعه الموضوع هو لفظه ما جاء في ان المؤمن يموت بعرق الجبين. بعرق الجبين الحافظ رحمه الله يقول رواه الثلاثة والثلاثة اصطلاح الحافظ كما في المقدمة للبلوغ - 00:22:08
يراد بهم من عدا ابن ماجة العذاب ماجي يرادهم ابو داود والترمذي والنسائي هؤلاء هم الثلاثة. فاذا قال الاربعة فيضاف ابن ماجة. فاذا قال الخمسة نعم فيضاف الامام احمد. طيب - 00:22:34

اه هنا في وهم من الحافظ رحمه الله فان الحديث هذا ما رواه ابو داود ولا يوجد في سنن ابي داود انما الحديث انفرد به الترمذي وابن ماجة اه والنسائي - 00:22:58
ورد به الترمذي والنسائي وابن ماجة وهؤلاء ثلاثة لا شك انهم ثلاثة لكن اصطلاح بالمقدمة انه ما يريد بالثلاثة الترمذي والنسائي وابن ماجة ما يريد هذا هو يريد ابا داود والترمذي والنسائي. لكنه وهم الحديث - 00:23:15
ليس في ابي داود ولكن بدل ابي داود ابن ماجة لكن لا يختلط عليكم بعضكم يقول كيف تقول انه وهم وهؤلاء ثلاثة. واضح يا اخوان؟ هو ان المراد بالثلاثة ها - 00:23:38

ابو داود وهنا الحديث ما رواه ابو داود هذا الحديث معلول معلول لانهم الروايات عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه بريدة هذا هو السند من رواية قتادة عن عبد الله ابن بريدة - 00:23:56
عن ابيه قد حكم البخاري امام المحدثين رحمه الله على انه لا يعرف لعبدالله لا يعرف لقتادة سماع من عبد الله ابن بريدة لا يعرف

لقتادة سماع من عبد الله ابن بريدة. والا فالمعاصرة بينهما - 00:24:18

ثابتة المعاصرة بينهما ثابتة لان عبد الله بن بريدة مات سنة مئة وخمسة عشر قتادة مات سنة مئة وسبعة عشر. اذا زمانهم متقارب في عصر واحد لكن هذا يسمى عند العلماء اللقي - 00:24:46

يعني يمكن ان نقي لكن يبقى السماع يبقى السماع وهل كل راويين عاشا في عصر واحد يلزم ان احدهما يسمع من الاخر هذا ما يلزم لا سيما ان القضية هذه يؤيدها امران - 00:25:05

الامر الاول ان واحدا من الراويين بصري والاخر خراساني وبين البصرة وبين خراسان مسافة الامر الثاني ان قتادة مدلس ان قتادة مدلس والذين يكتفون من الراويين بمجرد الملاقة. يقولون اذا كان الراوي مدلسا لا بد ان يصرح بالسماع - 00:25:25

ما يكفي مجرد اللقي اذا يتضح الان معنى كلام البخاري رحمه الله ان قتادة لم يسمع من عبد الله ابن ولو فرض ان كان اللقي فان قتادة مدلس والمدلس يشترط - 00:25:53

او الراوي بمعنى الادب يشترط سلامته من التدليس لاجل اثبات روايته عن لقي لاجل اثبات روايته عن من لقي. فصارت الخلاصة ان مجرد اللقي لا يكفي. ويزداد الامر اذا كان الراوي مشهورا بالتدليس - 00:26:15

فهذا يبعد ويضعف قضية امكان السماع ولو مع المعاصرة. ولو مع المعاصرة هذه هي الخلاصة في هذا الحديث. الخلاصة ان هذا الحديث معلول لانه من رواية قتادة عن عبد الله ابن بريدة - 00:26:39

عن ابيه وقد جزم البخاري رحمه الله بان قتادة لم يسمع من عبد الله ابن بريدة وحتى لو فرض انها عاشا في عصر واحد وامكن اللقي فان السلام من التدليس هذا شرط - 00:26:59

وقتادة لم يسلم من التدريس. لكن توبع قتادة في روايته عن عبد الله بن بريدة فقد رواه كهمس عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه رواه النسائي. رواه النسائي وهذا سند يعني لا بأس به ويصلح الاستدلال به على المسألة التي يتكلم عليها الحديث وهي قول النبي صلى

الله - 00:27:16

الله عليه وسلم المؤمن يموت بعرق الجبين هذه يسمى باء المصاحبة اوباء الملابس ويصير المعنى المؤمن يموت وجبينه يعرق.

المؤمن يموت وجبينه يعرق وقد اختلف العلماء في تفسير الحديث على قولين - 00:27:47

على قولين القول الاول وهو الاقرب ان المعنى ان المؤمن حين نزول الموت وسكرات الموت يعرق جبينه. ويندى جبينه ويتصبب

جبينه عرقا. هذا المعنى الاول والثاني المعنى ان معنى المؤمن يموت بعرق الجبين يعني ان المؤمن يكح - 00:28:19

ويتعب في تحصيل الرزق وقد يأتيه اجله وهو على هذه الحال يصح انه يموت بعرق الجبين. يعني مثل ما يقال فلان اذا كان مثلا

يكح ويكتسب ويشغل ويعمل يقال فلان مثلا يعرق جبينه من العمل يعرق جبينه من العمل لان العادة ان الانسان - 00:28:48

اذا كان يعمل اعمالا فيها مجهود ايش يحصل؟ يتصبب جبينه عرقا. هذا قيل في معنى الحديث ولكن يظهر والله اعلم هو المعنى

الاول هو الاقرب طيب وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما قال - 00:29:12

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه مسلم والاربعة. هذا الحديث موضوعه مشروعية تلقين المحتضر

ومشروعية حضور المحتضر وتلقينه كلمة التوحيد مشروعية حضور المحتضر وتلقينه كلمات - 00:29:39

التوحيد قوله صلى الله عليه وسلم لقنوا لقنوا اي ذكروا الميت كلمة لا اله الا الله كلمة لا اله الا الله هذا معنى التلقين وهل يقال للميت

قل لا اله الا الله - 00:30:07

او ان الكلمة تقال عنده الصواب في هذا يا اخوان ان ينظر الى حال الميت اللي هو في النزاع فان كان في كرب وشدة فهذا لا يقال له

قل لا اله الا الله - 00:30:34

وانما يلحق وكيفية التلقين ان الحاضر يقول بنفسه لا اله الا الله لاجل ان المحتضر اذا سمعها يقول هو ايضا لا اله الا الله لكن لا يقول

قل لا اله الا الله. قد يقول لا ما نبقى الا اله الا الله - 00:30:54

انه حالته حرجة وصعبة ولا يحس بهذا اللي حاضر للميت اللي يحس هو الميت. والميت اما اذا كان الميت في راحة وخطرو يعني لا

بأس به فلا بأس ان يقال له قل لا اله الا الله - [00:31:16](#)

واضح يا اخوان؟ والدليل على هذا كما ورد في الحديث المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من الانصار صار وقال له قل لا اله الا الله قل لا اله الا الله. اذا حاطر الميت ينظر - [00:31:36](#)

الى ايش؟ الى المصلحة ثم يا اخوان هذا الامر هل هو امر وجوب او امر السحاب الجهور من اهل العلم على انه امر استحباب وانه لو الانسان ما لقن الميت لا اله الا الله ما يقال انه - [00:31:56](#)

ترك واجبة وذهب الشوكاني الى الاخذ بظاهر الصيغة وقال ان الامر لايه للوجوب لان تعرفون القاعدة في الاصول ان الامر يكون للوجوب ما لم يوجد قرينة تصرفه عن هذا الم يوجد قرينة تصرفه عن هذا - [00:32:18](#)

وانا مع الشوكاني انا مع الشوكاني. يعني يبدو لي ان العمر للوجوب لامرين الامر الاول المصلحة العظيمة للميت التي يستفيد منها من التلقين والامر الثاني الاخذ بظاهر الصيغة وقوله صلى الله عليه وسلم موتاكم - [00:32:43](#)

المراد من هو في الاحتضار يا من مات لان اللي مات وخرجت روحه هذا لا يلحق سيأتينا ان شاء الله في اواخر الباب حديث ابي امامة وهو الحديث الضعيف بل والموضوع الذي ورد فيه تلقين الميت في قبره بعد ما يوضع في القبر - [00:33:08](#)

نرجي الكلام عليه ان شاء الله في موضعه لكن المراد عندنا هنا بالميت المحتظر يعني من سيموت وهذا يسمى عند البلاغيين اذا كنتم ما تمنعون من البلاغة احيانا في درس الحديث - [00:33:35](#)

هذا يسمى بالمجاز المرسل وعلاقته ما سيكون يعني لقنوا المحتضر الذي ايش؟ سيموت الذي سيموت. اذا الرسول عبر بالموت باعتبار ايش؟ باعتبار ما سيكون يعني ما ما سيحصل طيب لا اله الا الله - [00:33:54](#)

ظاهره انه يكتفى بهذه الجملة دون محمد رسول الله. هذا هو ظهر الحديث ان الكلام الموضوع موضع بيان والرسول صلى الله عليه وسلم لا يؤخر البيان عن وقت الحاجة فلو كان لابد من محمد رسول الله كان الرسول صلى الله عليه وسلم يذكرها لنا - [00:34:18](#)

اذا نقول يقتصر الملقن على كلمة التوحيد لا اله الا الله ولا يزيد والسر في هذا والله اعلم ان من اقر بالالوهية اقر بالرسالة ان من اقر بالالوهية اقر نعم بالرسالة - [00:34:42](#)

وعلى هذا نقول استفادوا من هذا الحديث مشروعية تلقين المحتظر لا اله الا الله لاجل ان تكون اخر كلامه من الدنيا على قيل الذي قلت لكم اما الكافر فانه لا يلحق. اما الكافر فانه لا يلحق. وان - [00:35:03](#)

انما كما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال له يا عم قل لا اله الا الله. فقال العلماء الكافر يقال له قل لا اله الا الله فان قالها فذاك وان لم يقلها فهو خائب وخاسر من الاصل. وخائب وخاسر من الاصل - [00:35:31](#)

الفائدة الثانية من فوائد الحديث فضيلة هذه الكلمة العظيمة التي هي كلمة لا اله الا الله. حيث حيث انها تنفع قائلها في هذا الموضوع العظيم. تنفع قائلها في هذا الموضوع العظيم لان من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة - [00:35:51](#)

نعم الحديث فيه فائدة مهمة وهي التعاون بين المسلمين واستحباب حضور المحتظر انه اذا كان فيه من يحتضر ما يتخلى عنه المسلمون وانما يحظر واحد على الاقل لاجل ان يلحقه هذه - [00:36:16](#)

العظيمة ظاهر الحديث يا اخوان ان التلقين يكون مرة واحدة على القاعدة في الاصول ان الامر لا يقتضي التكرار. ان الامر لا يقتضي التكرار. فاذا لقنه لا اله الا الله وقال - [00:36:35](#)

لا اله الا الله كفى قال العلماء الا اذا اعاد بعد لا اله الا الله كلام. يعني نطق بكلام اجنبي نعطوهم ماء او تكلم كلام يعني ما له علاقة بالموضوع - [00:36:52](#)

فيقول العلماء يستحب ان يعاد التلقين لان المطلوب انه يكون اخر الكلام الذي ينطق به عند رحيله من دار الدنيا وهذه الكلمة العظيمة سلام عليكم وعن معقل ابن يسار رضي الله عنه - [00:37:08](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرؤوا على موتاكم ياسين رواه ابو داود والنسائي وصححه ابن حبان هذا الحديث موضوعه حكم قراءة سورة ياسين على المحتظر لعلمكم يا اخوان تلاحظون في موضوعات الاحاديث التي سنقولها ان شاء الله في هذا الدرس

انه اذا جزم بالحكم هذا يدل على ثبوت المسألة يقى المشروعية كذا او استحباب كذا مثلا او وجوب كذا اما اذا قيل حكم كذا وكذا فهذا يدل على ان المسألة ايش؟ لم تثبت على ان المسألة لم تثبت او ان فيها خلافا قويا او ان فيها خلافا - 00:38:04

قويا فلهذا نقول موضوع الحديث حكم قراءة سورة ياسين على المحتضر وهذا الحديث سكت عنه الحافظ مكتفيا بتصحيح ابن حبان والواقع ان هذا الحديث سنده ضعيف. هذا الحديث سنده ضعيف - 00:38:28

لان فيه فلا فعلا الحديث هذا من من رواية سليمان التيمي عن ابي عثمان وليس بالنهدي عن ابيه عما عقل هذا السند وتلاحظون يا اخوان لعلمكم من خلال وان كنا ما اخذنا الا احاديث قليلة لكن لا لعلمكم لاحظتم المنهج الذي امشي عليه - 00:38:54

انه اذا كان الحديث في الصحيحين او احدهما لا مجال للكلام على ايه؟ على الاسناد. لكن نتكلم على الاسناد اذا كان فيه لان هذا هو الذي سيفيدنا في النهاية عند استنباط الحكم - 00:39:22

الشرعي اما لو نقول وصحه ابن حبان وننتهي وبعدين نلخص الكلام في النهاية على انه لا يشرع قراءة سورة ياسين يقول قائل كيف الحديث صحوة ابن حبان وسورة ياسين ما تشرع قراءتها - 00:39:38

تقولون الكلام ذا اذا نقول هذا الحديث هو من رواية سليمان التيمي عن ابي عثمان وليس بالنهدي عن ابيه عن معقل ابن يسار رضي الله عنه هذا الحديث يا اخوان كما قلت لكم هو حديث ضعيف - 00:39:54

لان فيه ثلاث علل العلة الاولى الاضطراب في سنده لانه عند ابي داود قال عن سليمان التيمي عن ابي عثمان النهدي نعم عن ابي عثمان وليس بالنهدي عن ابيه وعند النسائي وابن حبان ما في عن ابيه - 00:40:15

ما في عن ابيه فهذا يعتبر من باب الاضطراب انه كيف ابو عثمان يروي عن معقل او ابوه يروي عن معقل؟ هذا لا شك انه اضطراب الامر الثاني جهالة ابي عثمان - 00:40:44

في حالة ابي عثمان النهدي وجهالة ابيه ايضا ولهذا شف دقة العلماء قال عن سليمان التيمي عن ابي عثمان وليس بالنهدي ليش قال وليس بالنهد لان عثمان النهدي معروف بالرواية عن معقل ابن يسار ابي عثمان النهدي - 00:41:02

نعم معروف بالرواية عن معقل ابن يسار وشتان بين ابي عثمان اللي معنا وبين ابي عثمان النهدي ابو عثمان النهدي ثقة سبت عابد ثقة عابد هذا ابو عثمان النهدي. اما ابي عثمان اللي معنا ما ندري من هو - 00:41:32

ولهذا شفت دقة العلماء ما قال ايش؟ عن سليمان التيمي عن ابي عثمان وسكت؟ لا. قال عن ابي عثمان وليس بالنهدي. يعني لا تظن انه هو ابي عثمان النهدي لا. هذا بعثمان ما يعرف لا هو ولا ابوه - 00:41:56

اذا العلة الاولى الاضطراب وعرفت وجه الاضطراب والعلة الثانية جهالة ابي عثمان وجهالة ابيه والعلة الثالثة ان الراجح في هذا الحديث انه موقوف يعني انه من كلام معقل ابن يسار ما هو مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم. فالراجح ان هذا الحديث موقوف - 00:42:19

هذا ما يتعلق بالسند ولهذا اعطانا الدار قطني كلمة جميلة جدا قال لا يصح في هذا الباب حديث لا يصح في هذا الباب حديث يعني ما يصح في قراءة يس على الموتى اي حديث - 00:42:45

وبهذا هنا النهاية ان هذا الحديث يستدل به الفقهاء وهذا الذي ينبغي ان يقال اذا كان الحديث ضعيفا ما نقول الحديث دليل على كذا وكذا. واضح؟ وانما نحكي الواقع فنقول هذا الحديث يستدل به الفقهاء وفعلا - 00:43:09

انك تفتح كتابا من كتب الفقه في اول كتاب الجنائز الا تجدهم يذكرون هذا الحديث فهم يستدلون به على مشروعية قراءة سورة ياسين على المحتضر على المحتضر وليس المراد ان الميت بعد الموت يقرأ عليه سورة ياسين. لا هذا غير مراد - 00:43:32

وقد ذكر العلماء الحكمة من قراءة سورة ياسين على المحتضر قالوا لان ما فيها من التذكير بالمعاد والبعث وما فيها من البشارة لاهل الصلاح والاستقامة كما في قوله تعالى عن الرجل الصالح يا ليت قومي يعلمون - 00:43:56

ما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين هذه الحكمة اشار اليها العلامة ابن القيم ولكن بما ان الحديث لا يثبت كما قال الدار قطني لا

يثبت في الباب شيء فان هذه السورة لا تشرع قراءتها - [00:44:19](#)

نعم احسن الله اليكم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة رضي الله عنه وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبضت تبعه البصر - [00:44:41](#)

فضج ناس من اهله فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير. فان الملائكة تؤمن على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين. وافسح له في قبره - [00:45:00](#)

طور له فيه واخلفه في عقبه. رواه مسلم. هذا الحديث موضوعه ما ينبغي فعله لحاضر الميت ما ينبغي فعله في حاضر الميت قوله دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سلمة - [00:45:21](#)

ابو سلمة مشهور بكنيته لا يكاد يذكر باسمه والا فاسمه عبد الله ابن عبد الاسد ابن عبد العزى هذا اسم ابي سلمة. لكن لا يكاد يذكر وهو زوج امي سلمة رضي الله عنها قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:48](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يزور اصحابه يزور اصحابه ولا سيما من كان في حال مرضه او في حال احتضاره اه دخل على دخل على ابي سلمة وقد شق بصره. يعني - [00:46:14](#)

شق بصره يعني شخص بصره. وانفتح حتى لو انه من اول بدار الدنيا ما هو بيفتح عيونه مرة او انه اقل فانه في حال الاحتضار وقبض الروح ينفتح البصر وقد علل في هذا الحديث - [00:46:32](#)

لماذا ينفتح لان البصر يتبع الروح والروح كما قال العلماء جسم نوراني جسم نوراني يجري في البدن جريان الماء في العود اذا كون البصر ينظر الروح يدل على ان الروح ايش - [00:46:53](#)

ها جسم على ان الروح جسم لكنها جسم الله اعلم بها لكن اكيد ان الروح شيء مشاهد ولو ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما علل بهذا التعليل ما علمنا لماذا يشخص بصر الميت؟ ولماذا تنفتح عينه انفتاحا شديدا؟ ما ندري - [00:47:16](#)

لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بين بهذا بقوله ان الروح اذا قبض اتبعه البصر بامر الله سبحانه وتعالى ولهذا يقول العلماء ان البصر هو اخر ما ينتهي من البدن. اخر ما ينتهي من البدن - [00:47:38](#)

اه البدن كله لان الروح يوم تطلع من البدن وترتفع نعم يدل على ان الجسم ما فيه روح الان انتهى كل شي لكن اخر شي هو العين. ولهذا ورد ان العين تنظر الى الروح - [00:47:55](#)

هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض اتبعه البصر فضج فاغمضه يعني اطبق اجفانه اطبق اجفانه وهذا ينبغي فعله لحاضر الميت كما سيأتي فضج ناس من اهله - [00:48:13](#)

يعني صاحوا وظهر لهم اصوات ظهر لهم اصوات فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة تؤمن على ما تقولون يعني الكلام الذي تقولونه الملائكة تقول امين فان كان كلامكم فيه مصلحة استفدتكم. وان كان كلامكم فيه مفسدة تضررتكم. ولهذا قال لا تدعوا على انفسكم الا - [00:48:34](#)

بخير لاجل ان تظفروا بايش؟ بتأمين الملائكة ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين المراد بالمهديين الذين هداهم الله تعالى للاسلام للهجرة وافسح له في قبره ونور له فيه - [00:49:03](#)

واخلفه في عقبه المراد بالعقب الذرية ومعنى اخلفه في عقبه يعني كن كن خليفته على ذريته واولاده نعم بحفظهم واحلالهم للبركة فيهم بحفظهم واحلال البركة فيهم الحديث فيه فوائد نجمها على وجه الاختصار كما يلي - [00:49:34](#)

اولا مشروعية عيادة المريض مشروعية عيادة المريض. لان الرسول صلى الله عليه وسلم زار ابا سلمة في هذه الحال الفائدة الثانية استحباب تغميض عيني الميت لعل تبقى مفتوحة لان الميت بعد ما تخرج روحه لين الان كل شي منه ساخن - [00:50:07](#)

لا يمكن ان بصره اذا اغمض يبقى مغمضا. لكن لو ترك وقد شخص بصره حتى يبرد فانه يصعب اغماظه. يصعب اغماظه واذا بقي مفتوحا صار فيه نوع تشويه لمن مثلا يريد ان يغسل مثلا او نحو هذا فصارت الحكمة ان الميت بمجرد ما تخرج روحه يستحب

لحاضره ان يغمض - [00:50:33](#)

بصره وقد اضاف الفقهاء رحمهم الله تعالى مسألة اخرى وهي تثقيل بطنه قالوا يوضع على بطنه شيئا ثقيلا مثل حديدة او نحو هذا

بان لا ينتفخ لان الميت لو ترك ينتفخ. تلاحظون مثلا البهايم يحفظون البهايم لو يموت شاة مثلا وترمى - [00:50:59](#)

لو يجيء الانسان بعد يوم او يومين القاه انتفخت فكان الحكمة ان الميت اذا مات يثقل يوضع على بطنه شيء لكن هذا في زمان

الفقهاء في زمان الحرارة والآن الميت يوضع في مكان بارد. والغالب انه اذا وضع في مكان بارد ما يتأثر - [00:51:23](#)

يعني ما ما ينتفخ ولهذا قد لا يكون هناك فائدة كبيرة من وضع الشيء الثقيل عليه. بل يبادر بتغسيه والغالب انه بعد ما يبادر يوضع

مثلا في المسجد والمساجد مكيفة. او اماكن الجنائز في المساجد يأتيها البراد يعني الجو البارد. فمن هنا ما يلزم - [00:51:43](#)

ما ذكر الفقهاء الفائدة الثالثة النهي عن الصراخ والعويل عند موت الميت فان غلبوا. والغالب انهم يغلبون. الغالب انهم يغلبون. فان

غلبوا فانهم لا يتكلمون ولا الا بالخير الفائدة التي تليها - [00:52:05](#)

انه يستحب لحاضر الميت ان يدعو لنفسه الرسول صلى الله عليه وسلم ايش قال؟ قال واغفر لنا وله لنا وله. فيستحب لحاضر الميت

بعد ما يموت الميت ان يدعو لنفسه - [00:52:29](#)

وان يدعو للميت وان يدعو لاهله لان هذا يا اخوان له اثر كبير في تخفيف المصيبة. في تخفيف المصيبة. اذا رأى اهل الميت ان هذا

الحاضر دعا لميتهم ودعا ودعا لاولاده بالصلاح وان تكون ذرية طيبة هذا له اثر كبير على اهله. فله يعني - [00:52:48](#)

يؤثر هذا في تخفيف المصيبة من فوائد الحديث اثبات وجود الملائكة اه محبتهم لبني آدم. حيث انهم يؤمنون على دعائه والفائدة

الاخيرة اثبات عذاب القبر اثبات نعيم القبر لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال وافسح له في قبره ونور له فيه - [00:53:13](#)

فدل على ان القبر يكون فيه العذاب ويكون فيه النعيم. ومن نعيم القبر نعم ان يفسح للميت مد بصره وان ينور له فيه احسن الله

اليكم وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة - [00:53:44](#)

متفق عليه هذا الحديث موضوعه استحباب تغطية الميت قبل تغسيه يعني بمجرد ما تخرج روحه ما يترك مكشوفاً وانما يؤتى

بغطاء ويغطى به جميع البدن. اه ريثما ينقل الى مكان التغسيل - [00:54:08](#)

وهذا مستفاد من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توفي سجي. ومعنى سجي يعني غطي. قال الله تعالى والضحي والليل اذا

سجي. ومعنى سجي يعني غطي الكون بظلامه. غطي الكون بظلامه. وقوله ببرج - [00:54:35](#)

البرد بضم الباء كساء له اعلام كسله اعلام. ومعنى له اعلام يعني في خطوط طويلة. في خطوط طويلة وقوله حبرة الحبرة هذي ثياب

من ثياب اهل اليمن تصنع من القطن - [00:54:57](#)

وهي من انفس الثياب عندهم. من انفس الثياب عندهم هذه هي الحبرة وقوله ببردي حبرة يجوز لك فيه وجهان يجوز الاظافة فتقول

ببردي حبرة تقول برد مضاف وحبر مضاف اليه - [00:55:20](#)

ويجوز التنوين وقطع الاظافة فتقرأها ببرد حبرة ببرد حبرة. اذا نونت الاول ما يصير في هنا اضافة والحديث دليل واضح كما قلت

لكم على انه ينبغي تغطية الميت بعد خروج روحه حتى ينقل الى مكان مغتسله - [00:55:44](#)

او مكان تغسيه. ويستثنى من هذا كما سيأتي ان شاء الله المحرم. فان المحرم اذا مات لا يغطى وعن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر

الصديق رضي الله عنه - [00:56:12](#)

قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته رواه البخاري. هذا الحديث هو حديث طويل ولكن المؤلف ساقه بالمعنى ساقه بالمعنى

فموضوعه جواز تقبيل الميت. جواز تقبيل الميت هذا هو ما يدل عليه الحديث - [00:56:28](#)

انه يجوز تقبيل الميت من من قريب او صديق او جار او نحو هذا ان الانسان طبعاً اذا كان يقوى لان بعض الناس قد ما يقوى انه

يدخل ويكشف الميت ويقبله - [00:56:54](#)

لكن اذا كان الانسان يقوى يجوز له ان يدخل على الميت مثلاً كابيه او ابنه او عمه او خاله او صديقه او زميله في العمل او نحو هذا

يجوز له ان يدخل عليه بعد التقسيم - [00:57:09](#)

والتكفين وان يكشف عن وجهه وله ان يقبله وليس عندنا في هذا الا هذه السنة الثابتة عن ابي بكر رضي الله عنه. وانتم تعلمون ان

الخلفاء الراشدين نعم اقول لهم سنة متبعة. فنستفيد هذه الفائدة منين؟ من كون النبي صلى الله عليه وسلم من كون ابي بكر -

[00:57:24](#)

رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقبله. وتقبيل ابي بكر للنبي صلى الله عليه وسلم هو تقبيل محبة هو تقبيل

محبة. وليس تقبيل تبرك. لان هذا هو - [00:57:50](#)

السياق ولانه لو كان تقبيل تبرك لفعله بقية الصحابة رضي الله عنهم. وحتى لو سلمنا جدلا ان هذا تقبيل تبرك فان هذا مختص بالنبي

صلى الله عليه وسلم فلا يجوز مثلا لطالب - [00:58:10](#)

علم مثلا يموت شيخه مثلا يروح بعد وفاته ويقبله تقبيل تبرك. هذا لا يجوز. لكن اذا قبله تقبيل محبة ان هذا يجوز نعم نعم وعن ابي

هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى - [00:58:30](#)

لا يقضى عنه رواه احمد والترمذي وحسنه. هذا الحديث موضوعه وجوب المبادرة بقضاء دين الميت وجوب المبادرة بقضاء دين او

ديون الميت وقول المؤلف ان الترمذي حسن لان فيه عمر - [00:58:55](#)

ابن ابي سلمة الزهري وعمر ابن ابي سلمة الزهري هذا صدوق له او هام سيكون حديثه من قبيل الحسن والبخاري لخص حال عمر لابي

سلمة بكلمة جامعة لا اقول لا كلام بعدها - [00:59:19](#)

قال صدوق الا ان يخالف في حديثه او يخالف في حديث على الوجهين فمعنى هذا ان احاديث خذوها قاعدة ان احاديث عمر ابن

ابي سلمة ابن عبد الرحمن ما وافق غيره قبل - [00:59:48](#)

وما تفرد به فانه لا يقبل. فانه لا يقبل. وهنا لم يتفرد في هذا الحديث فقد تابعه معمر اتبعه الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة يعني

هو من رواية عمر - [01:00:08](#)

ابن ابي سلمة سلمة عن ابيه عن ابي هريرة. ابوه من ابوه ابو عمر ابو سلمة. طيب. جاء الزهري وروى الحديث عن ابي سلمة عن ابي

هريرة. فالزهري تابع من - [01:00:31](#)

تابع عمر اللي هو ابن ابي سلمة فمعنى هذا انه لم يتفرد به فيستقيم الاستدلال به على ما جاء من اجله وهو وجوب المبادرة بقضاء

دين الميت. وقول النبي صلى الله عليه وسلم نفس المؤمن يعني روحه - [01:00:49](#)

نفس المؤمن اي روحه. وقول معلق بدينه الدين ما ثبت في الذمة هذا عام في الدين لله تعالى الكفارات والزكوات والنذور ونحو هذا.

او ما كان من ديون الادميين. من ديون الادميين ثمن بيع مبيع - [01:01:11](#)

او قرض او اجرة سكن او نحوي هذا معلقة بدينه حتى يقضى عنه هذا الحديث يستفاد منه يا اخوان عظم شأن الدين وان نفس

المؤمن محبوسة ومرهونة فلا يحكم لها بنجاة - [01:01:37](#)

ولا خلاص حتى يقضى عنها الدين هكذا فسر العلماء هذا الحديث انه قد يقال ايش معنى نفس المؤمن معلقة وبين معلقة قال العلماء

معنى نفس المؤمن معلقة بدينه يعني ان النفس ما يتقرر له مصير - [01:02:02](#)

ولا يحكم لها بنجاة ولا خلاص. حتى يقضى الدين. طال الزمان او او قصر. هذا ما ذكر اهل العلم في معنى الحديث مما يدلكم على

عظم شأن الدين ما ثبت في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد - [01:02:21](#)

كل ذنب الا الدين الا الدين وفي منقبة اعظم من الاستشهاد في سبيل الله هذي اعظم منقذة ومعنا ومع هذا لو كان هذا الشهيد الذي

قتل في سبيل الله عليه دين يبقى موضوع الدين - [01:02:47](#)

ذنوبه كلها مكفرة كلها مكفرة. لكن الدين لا بد من من ادائه الفائدة الثانية التخلص من الدين قبل الموت وان الانسان اذا كان عنده

وفاء فلا ينبغي ان يتأخر لانك ما تدري ايش حالك بعد الموت - [01:03:08](#)

لوحظ الذي لوحظ ان الورثة حتى الاولاد يا اخوان يتأخرون في قضاء الديون عن الاموات الا من عصم الله وقليل ما هم بل انه قيل

لنا في عدة قضايا انه يمضي على الميت ما يقارب عشرين او ثلاثين سنة ما سدد شيء - [01:03:27](#)

هذا امر عظيم ومما يؤسف عليه ان بعض الناس تجد عنده رصيد المصارف عنده رصيد بالمقابل مدين من الذي يستفيد من الرصيد

المصرف اللي انت مدعو عنده يا اخي انت اولى من يستفيد من هذا الرصيد - [01:03:49](#)

واولى فائدة واول فائدة تستفيدها من هذا الرصيد انك تسدد الدين اللي عليك لانك ما تدري وش حالك بعد الموت وحال اولادك وهل سيتفقون على قضاء الدين او يختلفون الواقع ها اقول الواقع مخيف جدا - [01:04:09](#)

ولهذا من الحكمة انه اي انسان عنده رصيد في المصارف وبالمقابل عليه ديون انه يبدأ بتسديد الديون. حتى لو ما يبقى في المصرف ولا رصيد ولا ريال واحد ايش فائدة الان المصارف فيها لك مبلغ - [01:04:27](#)

ترى مو بقصد يعني انتم انكم عليكم دين وكذا لا. لكن هذا طريقة الخطاب فالمقصود بهذا ان الإنسان يبادر بقضاء ما عليه من الديون انتهى الوقت طيب اكمل لان باقي عندنا بقي حديثا - [01:04:44](#)

على اساس نمشي على المنهج اللي قلنا في اول الكلام تفضل عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الذي سقط عن راحلته فمات اغسلوه - [01:05:06](#)

بماء وسدر وكفنه في ثوبين. متفق عليه. هذا الحديث موضوعه ما يصنع بالميت اذا كان محرما يعني هل الميت المحرم حكمه حكم غيره من الاموات او ان له احكاما تخصه - [01:05:21](#)

هذا هو موضوع الحديث طيب هذا الحديث فيه فوائد ما في الفاظ يعني تحتاج الى شرح لكن فوائده مهمة جدا من فوائد الحديث جواز استفتاء العالم عشية او في يوم عرفة - [01:05:44](#)

فلا يقال مثلا من يوم عرفة انه يوم دعاء ويوم ذكر ولا ينبغي ان احد يسأل العلما او يتعرض لهم بالسؤال نقول لا هذا افضل الخلق صلى الله عليه وسلم سئل فاجاب. وعلى هذا اذا اشكل على انسان شئ يوم عرفة الضحى ولا الظهر ولا المغرب او قبل - [01:06:05](#)

والمغرب فلا مانع انه يشوف احد العلماء القريبين منه. ويسأله هذا السؤال او يسأله السؤال الذي يريد. الفائدة الثانية من فوائد الحديث وجوب تغسيل الميت وهذا ان شاء الله سيأتي - [01:06:24](#)

في درس الغد الفائدة الثالثة جواز الاقتصار في الكفن على ثوبين وان كان السني كما سيأتينا ان شاء الله ان الرجل يكفن في ثلاثة اثواب ثلاثة اثواب يعني ثلاث قطع من القماش - [01:06:40](#)

القطعة الاولى وتوضعها فوقها القطعة الثانية ثم توضع القطعة الثالثة ثم يوضع الميت ثم تلف عليه اللفايف كما سيأتي ان شاء الله هذا الحديث الذي معنا دل على انه ما يلزم ثلاثة اثواب - [01:06:59](#)

لان هذا الميت اللي مات يوم عرفة كم كفن كفن في ثوبين يعني في احلامه يعني معروف ان الاحلام كم من ثوب وارجو ان تفهموا يا اخوان كلمة الثوب يعني في الاصطلاح الصحيح - [01:07:13](#)

غير ما نستعمله الان. نقول الان هذا ثوب. هذا موب ثوب ذا هذا قميص السوق قطعة القماش اللي ما خيطت واضح ولهذا يمكن تشتري انت قطعة قماش تذهب بها للخياط وتقول خذ هذا الثوب - [01:07:35](#)

لي ها خذ هذا الثوب خطه لي يعني خذ قميصا واضح ولهذا قال وكفنه في ثوبيه الفجر الفائدة التي تليها ان الميت اذا كان محرما فانه كغير من الاموات يعني انه يغسل ويكفن - [01:07:59](#)

الا انه يختلف في امرين الامر الاول انه لا يغطى رأسه والامر الثاني انه لا يطيب انه لا يطيب لان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في بعض الروايات قال ولا تحنطوه - [01:08:25](#)

والحنوط اخلاط من الطيب تصنع خاصة للاموات. للاموات الذر بل بدنه بين الاكفان الماء الميت المحرم يختلف بالمسألتين. الاولى انه ما يغطى رأسه صلى الله عليه ورأسه ايش ؟ ها مكشوف ما غطي. والثاني انه عند التغسيل - [01:08:41](#)

نعم اه بعد التغسيل قصدي عند التكفين ما يطيب. يعني لا يوضع الحنوط لقول النبي صلى الله عليه وسلم ولا الفائدة الثالثة ان او الرابعة هذه العدد رقموها كما تريدون ولا مشاحة في الاصطلاح - [01:09:06](#)

ايه الفائدة التي تليها ان الاحرام لا يبطل بالموت ان الاحرام لا يبطل بالموت ايش الدليل الدليل ان الرسول صلى الله عليه وسلم نهاهم ان يغطوا رأسه وان يحنطوه الفائدة ذي - [01:09:28](#)

دليل على ان الميت او ان المحرم اذا مات ما ينقطع احرامه بالموت. يستمر احرامه. على احرامه. لو كان احرامه ينقطع بالموت كان عيش صار حكمه حكم بقية الموتى. كان يغطى راسه ويوضع الحانوت على جسمه وعلى اكفانه - [01:09:47](#)

لكن هذا دليل بين على ان الاحرام لا ينقطع بالموت. الفائدة التي تليها ان المحرم لا يعني المحرم بحج او عمرة اذا مات قبل اتمام نسكه فانه لا يشرع لاحد ان يتمه - [01:10:06](#)

اذا مات قبل اتمام نسكه فانه لا يشرع لاحد ان يتمه لامرين او قبر هالامرين نوضح اذا مات المحرم فرضنا مثلاً محرم مات بعرفة باقي عليه اذا طواف والرمي والسعي نعم - [01:10:31](#)

فنقول اذا مات المحرم في عرفة او مات في مزدلفة او مات مثلاً يوم العيد مثلاً فانه لا يشرع لاحد ان يكمل عنه بقية المناسك لامرين في امرين الامر الاول - [01:10:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يأمر احداً باتمام نسكه والموضع موضع بيان وايش طبعاً افيدكم فائدة بسيطة يمكن انكم تعرفونه بس من باب التأكيد الدارج على الالسنه يقال والنبي ولا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يؤخر البيان - [01:11:16](#)

التعبير لا يجوز ينبغي انه تترك الان يعني يؤتى بعبارة فيها ادب فيقال والنبي يقال الموضع موضع بيان والنبي صلى الله عليه وسلم لا يؤخر البيان عن موضع الحاجة اذا لو كان - [01:11:39](#)

يتم النسك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لاولياء الميت بعد ما قال غسلوه وكفنوه واكملوا عنه المناسك. لكن ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم كذا الامر الثاني - [01:11:58](#)

انه لو اكملت عنه المناسك لا انتهى احرامه انتهى الحرام وخلاص بينما النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه يبعث يوم القيامة ملبياً لما كان يبعث ملبياً دل على انه ما انتهى الاحرام ما انتهى احرامه - [01:12:10](#)

متى ينتهي الاحرام؟ ينتهي الاحرام اذا انتهت المناسك. اما بالتحلل الاول او بالتحلل الثاني كون النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يبعث يوم القيامة ملبياً دليل على انه لم يخرج من احرامه وعن المناسك لا تفعل - [01:12:30](#)

عن الفائدة التي تليها ان من مات محرماً بعث يوم القيامة ملبياً ويؤيد هذا الحديث اللي قلت لكم في اول الكلام الذي رواه مسلم في صحيحه ان الانسان يوم القيامة يبعث على ما مات عليه - [01:12:51](#)

اذا مات الانسان وهو محرم سيخرج من قبره وهو محرم على ما هو عليه وزيادة على ذلك اعطاه الله جل وعلا هذه المنقبة العظيمة التي يعرف بها من بين الاشهاد - [01:13:13](#)

وهي ايش يلبي يطلع من القبر يقول لبيك اللهم لبيك يلبي تشوفونه الناس انه يلبي تشوفون انه على احرامه واضح؟ فهذه منقبة عظيمة لمن مات في هذه الحالة. الفائدة الاخيرة استفاد العلماء - [01:13:29](#)

من هذا الحديث قاعدة عامة وهي عنا من شرع في طاعة لله سبحانه وتعالى ثم مات قبل اتمام هذه الطاعة فانه يرجى ان يبعث يوم القيامة من اهل هذا العمل - [01:13:50](#)

من اهل هذا العمل. يعني اي انسان شرع في طاعة من طاعات الله سبحانه وتعالى وما اكمل هذه الطاعة يرجى من الله جل وعلا وهو صاحب الفضل والاحسان ان هذا الانسان اللي مات باثناء الطاعة انه يبعث يوم القيامة من اهل - [01:14:08](#)

بل هذه الطاعة طيب الاخير وعن عائشة رضي الله عنها قالت لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري نجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما - [01:14:27](#)

نجرد موتانا ام لا الحديث رواه احمد وابو داود. هذا الحديث موضوعه حكم تجريد الميت عند غسلة يعني هل يجرد من ثيابه ولا يغسل عليها الثياب طبعاً ما عدا العورة. العورة ما فيها كلام انه ما يجرد الميت. يعني السروال مثلاً اللي على الميت يبقى عليه. لكن هل ينزع تنزع مثلاً عنه ملابسه - [01:14:46](#)

فنيئله ثوبه هذا موضوع الحديث. والحديث كما تلاحظون سكت عنه الحافظ وهذا الحديث سنده حسن لان فيه محمد بن اسحاق محمد ابن اسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث. صرح بالتحديث فزال ما يخشى من تدليسه. اما محمد - [01:15:19](#)

ابن اسحاق اذا ما صرح بالتدليس اذا ما صرح بالتحديث فان روايته لا تقبل. اذا شرطها ايش ان يصرح في التحديث قالوا فلما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله ما ندري - [01:15:45](#)

نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نجد موتانا هذا الحديث يا اخوان يدل على مسألتين المسألة الاولى ان تغسيل الميت امر معروف عند الصحابة رضي الله عنهم والمسألة الثانية ان تجريد الميت امر معروف عند الصحابة رضي الله عنهم ايضا - [01:16:07](#)

اذا هم اللي اشكل عليهم ايش هل يعاملون الرسول صلى الله عليه وسلم معاملة غيره من الاموات ولا لا هذا ما يدل على ماذا يدل على ان غير الرسول صلى الله عليه وسلم من الاموات مستقر عندهم انه ايش؟ يجرد من ثيابه انه يجرد من ثيابه - [01:16:33](#)

لكن اشكل عليهم موضوع الرسول صلى الله عليه وسلم والمؤلف رحمه الله قال الحديث اذا جاءت يا اخوان كلمة الحديث فيه تدل على انه ما سيق بتمامه. ما سيق بتمامه - [01:16:53](#)

يجوز لك في الحديث ثلاثة اوجه من الاعراب اي وجه تنطق به صحيح فان نطقت بالنصب الحديث كما سمعتم من القاري فهذا على ان مفعول لفعل محذوف والتقدير اكمل الحديث - [01:17:11](#)

ولك ان تقول الحديث وتصير مبتدأ والخبر محذوف. والتقدير الحديث له بقية ولك ان تقرأها بالجر فتقول عن حديثي وتصير على مضاف مقدر والتقدير الى اخر الحديث. الى اخر الحديث. والحافظ رحمه الله - [01:17:30](#)

اختصر هذا الحديث وبقيّة الحديث انهم ان الصحابة لما قالوا هذا القى عليهم القى الله جل وعلا عليهم النوم حتى ما منهم من رجل الا وذقنه عند صدره يعني الانسان اذا ذقنه التصق بصدرة فهذا دليل على بداية النوم او على النعاس - [01:17:53](#)

فسمعوا مناديا او مكلم يكلم ولا يرونه ان غسلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه فجاءوا وغسلوا الرسول صلى الله عليه وسلم عليه ثيابه الغاسل يدخل يده من تحت الثياب ويغسله الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني ما يجرد الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:18:20](#)

مستور صدره صلى الله عليه وسلم مستور وقد قد يعني قدماه مستورتان. فضلا عن نعم العورة. فجميع بدن الرسول صلى الله عليه وسلم مستور اللي يصب الما يصب والغاسل يدخل يده من تحت ويغسل الرسول صلى الله عليه وسلم فلما انتهوا من تغسيله - [01:18:42](#)

بعد هذا كفنوه وسيأتي ان شاء الله صفة التكفين فهذا ما يدل عليه هذا الحديث والله تعالى اعلم. وصلى الله على نبينا محمد - [01:19:04](#)